

من بين الانتقادات العديدة التي يشنها المتشككون ضد كتيبة الكتاب المقدس، أن الكتاب المقدس يرسم صورة متناقضة لله، وبالتحديد فيما إذا كان الله "اله بلبله" أم لا. حيث يزعمون أنه بما أن الله بلبل لغة البشر في بابل (١١: ١-٩؛ على ما يبدو في أيام فالج - تكوين ١٠: ٢٥)، فإن ادعاء بولس بأن "الله ليس إله بلبله" (كورنثوس الأولى ١٤: ٣٣) لابد أن يكون خاطئا. كيف يمكن لله أن يهدف إلى بلبله لغة الجنس البشري، في حين أنه في الوقت نفسه "ليس اله بلبله"؟

دون شك، عاقب الله الجنس البشري على عصيانه في بابل من خلال بلبله لغتهم (أي أنه جلب إلى حيز الوجود لغات إضافية). بعد الطوفان، بارك الله نوحا وبنيه وقال لهم "انموا واكثروا واملأوا الأرض" (تكوين ٩: ١، اضيف التشديد). ولكن في بابل، تمردت البشرية ضد إرادة الله، قائلة: "تعالوا، نبني لنا مدينة وبرجا رأسه في السماء ... كي لا نتفرق على وجه الأرض كلها" (سفر التكوين ١١: ٤، اضيف التشديد). علاوة على ذلك، أخطأ أحفاد نوح في بابل أيضا لأنهم حاولوا أن "يقيموا اسما" لأنفسهم (١١: ٤؛ راجع يوحنا الأولى ٢: ١٦). لذلك اختار الله أن "يبلبل لغتهم" ومن هناك "فرقهم الرب على وجه الأرض كلها" (تكوين ١١: ٩).

على أن هذا النوع من البلبله، لم يكن نفس النوع الذي كان في ذهن بولس عندما كتب كورنثوس الأولى. كتب بولس أن: "الله ليس اله بلبله" (١٤: ٣٣)، في سياق معالجة مشاكل مسيحيي قورنثية في اجتماع العبادة. أعطى بولس تعليمات محددة حول الكيفية التي يجب أن يتصرف بها اصحاب المواهب الروحية في الاجتماعات (على سبيل المثال، اللغات، والنبوءات، والترجمة). يجب على اصحاب موهبة التكلم بلغات أن يتكلموا "كل بدوره" (١٤: ٢٧)، وإذا لم يكن هناك مترجم حاضر "فليصمت المتكلم بلغات في الجماعة" (١٤: ٢٨). وكان على اصحاب موهبة النبوة "ان يتنبأوا الواحد بعد الآخر، ليتعلم جميع الحاضرين ويتشددوا" (١٤: ٣١، اضيف التشديد). واختتم بولس هذا الجزء من رسالته بأن حث الكنيسة على القيام "بكل شيء بأدب ونظام (١٤: ٤٠). باختصار، يرغب الله في عبادة تخلو من الفوضى والارتباك الذي يحدث عندما (من بين أمور أخرى) يتكلم مختلف الأفراد في نفس الوقت.

تأمل المعلم الذي يقول لفصله أنه ليس شخصا فوضويا (أي أنه يحب النظام ويريد فصلا منظما). إلا أنه في وقت لاحق، يخبر هذا المعلم نفسه فريق كرة القدم الذي يقوم بتدريبه، أنه يريد أن "يسبب الفوضى" بين لاعبي الفريق المعارض من خلال تنفيذ خطة لعب معقدة على جانبي الهجوم والدفاع. هل لا يزال هذا الرجل يعتبر رجلا نزيها، والذي يصف الآخرين شخصيته على أنها نقيض الفوضى؟ نعم بالتأكيد. ببساطة، ولمجرد أن يثير شخص ما الفوضى في موقف معين لا يعني أنه فوضوي في طبيعته.

إن محاولة مساواة تفريق الله للبشر الخاطئين في بابل مع الارتباك الذي أدانه الله في قورنثية هو غير مبرر وغير معقول على حد سواء. تذكر أنه لكي يكون هناك تناقض مشروع، يجب التأكد من استخدام الكلمات (أو المفاهيم) قيد المناقشة في نفس المعنى. استخدمت كلمة بلبله في سفر التكوين ١١: ٩ و كورنثوس الأولى ١٤: ٣٣، بمفهومين مختلفين تماما.

جميع حقوق التأليف والنشر محفوظة ٢٠٠٧، أبولوجيتكس برس

يسعدنا منح الأذن لاستنساخ المواد المدرجة في قسم "التناقضات المزعومة" في مجملها، شريطة مراعاة البنود التالية: (١) يجب تسمية موقع أبولوجيتكس برس بوصفه الناشر الأصلي؛ (٢) يجب نشر عنوان الموقع الإلكتروني المحدد للمادة الأصلية؛ (٣) يجب أن يبقى اسم المؤلف مصاحبا للمادة (٤) يجب تضمين أية مراجع، حواشي، أو تعليقات ختامية مصاحبة للمقال مع أي استنساخ خطي للمقال؛ (٥) يمنع إجراء أي نوع من التعديلات منعا باتا (على سبيل المثال، الصور، الرسوم البيانية، الرسومات، الاقتباسات، وما إلى ذلك يجب أن تستنسخ بالضبط كما تظهر في النص الأصلي)؛ (٦) يسمح باستنساخ المواد المكتوبة بشكل متسلسل (على سبيل المثال، نشر المقال في عدة أجزاء) طالما أن إنتاج المادة بشكل كلي يصبح متاحا، دون تحرير، في غضون مدة معقولة من الزمن؛ (٧) لا يجوز عرض المواد للبيع، كليا كان أم جزئيا، ولا يجوز أن تدرج ضمن مواد أخرى معروضة للبيع؛ (٨) يجوز استنساخ المقالات بشكل الكتروني لنشرها على مواقع الإنترنت طالما أنه لم يتم تحرير أو تغيير مضمونها الأصلي، وبشرط أن تنسب المقالات إلى موقع أبولوجيتكس برس، بما في ذلك العنوان الإلكتروني على شبكة الإنترنت الذي أخذت منه المقالات.